141710 - حديث لا تسيدوني في صلاتكم لا أصل له

السؤال

قيل في حديث : (لا تسيدوني في صلاتكم) هل صحيح هذا الحديث؟ في صلاتي أحبذ قول: اللهم صل على سيدنا محمد ، وليس فقط : اللهم صل على محمد ؟

الإجابة المفصلة

ليس هذا اللفظ المذكور بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد بين العلماء ذلك :

قال الإمام السخاوي رحمه الله :

" لا أصل له " انتهى.

" المقاصد الحسنة " (ص/135).

وقال ابن حجر الهيتمي رحمه الله :

" لا أصل له " انتهى.

" الفتاوى الفقهية الكبرى " (1/151)

وتابعهم على ذلك أكثر من ألَّف في الأحاديث الموضوعة ، انظر " المصنوع في معرفة الموضوع " للملا علي القاري (ص/205)

كما نص كثير من الفقهاء في كتبهم على إنكار هذا الحديث ، كما في " رد المحتار " (1/513)، " الفواكه الدواني " (2/359)، " نهاية المحتاج " (1/530) .

وقال علماء اللجنة الدائمة :

" حديث : (لا تسوِّدوني) وينطقه العوام (لا تسيِّدوني) لا أصل له كما نقله صاحب كشف الخفاء . وأما حديث : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر) فجزء من حديث طويل أخرجه الإمام الترمذي عن أبي سعيد الخدري ، وقال : حديث حسن صحيح .

وأما تسييد الرسول صلى الله عليه وسلم في غير الأذان والإقامة والصلاة ، فجائز للحديث السابق .

وأما في الأذان والإقامة والتشهد في الصلاة فيقول المرء كما ورد في السنة ، ولا يزيد على المشروع ؛ لأن الأذان والإقامة والصلاة عبادة ، والعبادة مبناها على التوقيف ، فيقتصر على ما وردت به الأدلة " انتهى.

الأسماء : عبد العزيز بن باز – عبد الرزاق عفيفي – عبد الله بن غديان .

" فتاوى اللجنة الدائمة " (المجموعة الثانية 3/265)

أما عن حكم إضافة لفظ " سيدنا " في الصلاة الإبراهيمية فهي من المسائل الخلافية بين أهل العلم ، وقد سبق تقرير القول بالمنع من ذلك ، وأن الأولى الاقتصار على ما جاء في السنة ، لأن الصلاة عبادة توقيفية لا تضاف الأذكار فيها إلا بأدلة شرعية .

والله أعلم .